الأمم المتحدة

A/C.3/64/SR.2

الجمعية العامة

الدورة الرابعة والستون

Distr.: General
02 November 2009
Arabic
Original: English

الوثائق الرسمية

اللجنة الثالثة

محضر موجز للجلسة الثانية

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الإثنين، ٥ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٩، الساعة ١٥/٠٠

الرئيس: السيد بنكي ..... (لاتفيا)

المحتويات

البند ٦١ من جدول الأعمال: التنمية الاجتماعية (تابع)

(أ) تنفيذ نتائج مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية ونتائج دورة الجمعية العامة الاستثنائية الرابعة والعشرين (تابع)

(ب) التنمية الاجتماعية، بما في ذلك المسائل ذات الصلة بالحالة الاجتماعية في العالم وبالشباب والمسنين والمعوَّقين والأسرة (تابع)

(ج) متابعة السنة الدولية لكبار السن: الجمعية العالمية الثانية للشيخوخة (تابع)

هذا المحضر قابل للتصويب. ويجب إدراج التصويبات في نسخة من المحضر وإرسالها مذيلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني في **غضون أسبوع واحد من تاريخ نشر المحضر** إلى: Chief, Official Records Editing Section, room DC2-750, 2 United Nations Plaza.

وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في ملزمة مستقلة لكل لجنة على حدة.

09-54164 (A)

افتتحت الجلسة الساعة ١٥/٠٥.

البند ٦١ من جدول الأعمال: التنمية الاجتماعية (تابع) (A/64/180، A/64/65)

(أ) **تنفيذ نتائج مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية ونتائج دورة الجمعية العامة الاستثنائية الرابعة والعشرين** (تابع) A/64/157، A/64/158 و A/64/158/Corr.1)

(ب) **التنمية الاجتماعية، بما في ذلك المسائل ذات الصلة بالحالة الاجتماعية في العالم وبالشباب والمسنين والمعوَّقين والأسرة** (تابع) (A/64/61-E/2009/3، A/64/132، A/64/132/Corr.1 و A/64/134)

(ج) **متابعة السنة الدولية لكبار السن: الجمعية العالمية الثانية للشيخوخة** (تابع) (A/64/127)

١ - **السيد ساميس** (الولايات المتحدة الأمريكية): قال إن بلده ملتزم بشكل ناشط بالقضاء على الفقر وملتزم بالعمالة التامة وبالاندماج الاجتماعي. والقيم التي يتمتع بها بلده تُلزمه بالحدّ من الفقر والمرض والجوع؛ وبالقضاء على حالات وفيات الأمهات والأطفال التي يمكن تجنُّبها؛ وبناء الاكتفاء الذاتي في مجالات الزراعة والصحة والتعليم. وقال إن حكومته، إلى جانب مجموعة الثمانية ومجموعة العشرين والجمعية العامة، سوف تركِّز على عكس اتجاه البطالة التي أحدثتها الأزمة المالية العالمية.

٢ - وأضاف قائلاً إن كثيراً من الأولويات المحلية الراهنة لحكومته تعكس تلك الأولويات الواردة في إعلان وبرنامج عمل كوبنهاغن. وقد أنشئت فرقة عمل معنية بالطبقة الوسطى، تجمع بين ممثلين لقطاعات العمل والأعمال التجارية والمجتمع المدني. ويجري إعداد مقترحات تشريعية في مجالي التشريعات والسياسات بغية إفادة الأسر العاملة في مجالات رعاية الطفل والعناية بكبار السن والرعاية الصحية وتكاليف التعليم العالي والوظائف فيما يتعلق بالمستقبل. وفيما يتصل بالمسنين، فإن الهدف هو تمكين المواطنين كبار السن أن يعيشوا بشكل مستقل في البيت لأطول فترة ممكنة. وأخيراً، قال إن الولايات المتحدة وقّعت على اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة؛ وسوف يتخذ مجلس الشيوخ الآن إجراءً سريعاً للتصديق عليها.

٣ - **السيد كيم** بيونغون (جمهورية كوريا): قال إن الفئات المهمّشة اجتماعياً واقتصادياً هي الأشد تضرراً بالأزمة المالية العالمية، وبتغيُّر المناخ وبالأسعار المرتفعة الخاصة بالأغذية والطاقة. ولن يكون بالإمكان التغلُّب على الأزمة دون تعزيز الحماية الاجتماعية أيضاً. وعلى وجه الخصوص، فإن الحصول على التعليم يجب أن يتحسَّن بغية إنهاء الحلقة المفرغة للفقر المزمن. وينبغي خلق فرص للأعمال اللائقة أيضاً. وكما هو الحال في كثير من البلدان الأخرى، يتحول سوق العمل في جمهورية كوريا نحو عمالة مؤقتة غير دائمة. وقد أصدرت الحكومة في سنة ٢٠٠٧ قانوناً لحماية العمال المؤقتين وهي تتخذ إجراءات لتعزيز شبكة الأمان الاجتماعي.

٤ - وأضاف قائلاً إن الأشخاص ذوي الإعاقة يواجهون تحديات خاصة إزاء الاندماج الاجتماعي. وقال إن الاتفاقية بشأن حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة تساعد على ضمان أن تصبح هذه الحقوق استحقاقاً يتمتعون به وليست شعوراً وديّاً نحو الآخرين. وقد أصبح بلده طرفاً في الاتفاقية وأصدر التشريعات المحلية المناسبة.

٥ - وأضاف قائلاً إن شيوخة السكان في العالم تثير طائفة متنوعة من التحديات تشمل ضمان الدخل، والمعاشات التقاعدية، والتعليم مدى الحياة ونظم الرعاية

الاجتماعية. وعلى المجتمع أن يعتني بالأشخاص كبار السن، ليس هذا فحسب، بل يجب أيضاً أن يحترم تجاربهم وأن يمكِّنهم من المشاركة بشكل تام في المجتمع. وقد أصدرت حكومته سياسة لمعالجة المسألة وسوف تواصل تنفيذ خطة عمل مدريد الدولية المتعلقة بالشيخوخة.

٦ - **السيدة تشوي** سو-هي (جمهورية كوريا): تكلمت بصفتها مندوبة عن شباب بلدها، فقالت إن المجتمع عليه واجب توجيه الشبيبة. وينبغي اتخاذ إجراءات لزيادة مشاركة الشباب في عملية صنع القرار. وفي بلدها، يتحقق هذا الهدف من خلال منظمات مثل المؤتمر الخاص بالشباب، الذي يضم ممثلين للشباب من جميع أرجاء البلد. وينبغي أن يُعطى الشباب الفرصة للتأثير في السياسة من خلال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

٧ - وأضافت قائلة إنه ينبغي تشجيع الشباب للمشاركة في الأنشطة الاجتماعية مثل الأعمال التطوعية التي تجعلهم أكثر وعياً بالمشاكل الاجتماعية وأفضل اندماجاً في المجتمع المحلي. وحيث كانت هذه الغاية ماثلة في الأذهان، فإن حكومتها أقامت قاعدة بيانات مباشرة موثوقة بشأن شبكات المتطوعين والمعلومات بشأنها. وينبغي تعزيز مشاركة الشباب في سوق العمل. وقد أعلنت الحكومة عن برنامج للكفاءات الوظيفية لطلاّب الجامعة الذين يبحثون عن وظائف، وهو سيفيد من التعاون بين الأوساط الأكاديمية والصناعة. ويتلقى التدريب على الخبرات العملية وفرص التدريب الدولية أيضاً دعماً مالياً. وتنظِّم وزارة العمل حملة للدفاع عن حقوق العمل من خلال الاستشارة والتعليم بهدف خلق ظروف أفضل للعمال الشباب.

٨ - **السيدة هيفايرت** (البرازيل): قالت إن الالتزامات المعلنة في مؤتمر قمة كوبنهاغن ودورة الجمعية العامة الاستثنائية الرابعة والعشرين تصبح أكثر أهمية في ضوء الأزمة الاقتصادية والمالية الراهنة. ولم تقم الحكومة البرازيلية بتقليل الإنفاق الاجتماعي. وعلى النقيض من ذلك، فإنها قامت بزيادة الميزانية ووسّعت نطاق البرامج الإنمائية الاجتماعية الحالية. وقد جرى توطيد دعائم برنامج الهبات المالية العائلية''، وتواصل دعم حوالي ١١ مليون أسرة. ويحافظ برنامج متصل بذلك على شبكة من مراكز المساعدة الاجتماعية فيما يزيد على ٦٠٠ ١ من المجالس البلدية.

٩ - وأضافت قائلة إن البرازيل لديها أكبر عدد من السكان الشباب في العالم وقد تضرر هؤلاء بشكل غير متناسب بالبطالة وبحالات الوفاة العنيفة. ويجري تطوير برنامج حكومي حالياً وقد تضمّن ما يزيد على مليونين من الشباب في المدارس الابتدائية والتدريب المهني والأنشطة المجتمعية المحلية.

١٠ - وقالت إن تقرير الأمين العام عن متابعة الجمعية العالمية الثانية للشيخوخة (A/64/127) تبيِّن أن صكوك حقوق الأشخاص كبار السن لا تعالَج بشكل كافٍ في حقوق الإنسان الحالية. فالأشخاص كبار السن في كل بلد يتضررون من التمييز وإساءة المعاملة والإهمال والعنف. وليست حقوق الشباب والأشخاص كبار السن تستبعد كل منها حقوق الآخر. فالبرازيل تدرك تماماً الحاجة إلى تحسين المستويات الدولية فيما يتعلق بكبار السن، وهي تدعم المبادرات الرامية إلى تعزيز مراقبة وتعزيز حقوق هؤلاء.

١١ - **السيد جمعة** (تونس): قال إن أزمتي الأغذية والوقود والأزمة المالية جعلت من الضروري تحديد شكل جديد من التضامن الدولي وتعزيز التعاون الاجتماعي والاقتصادي على المستوى الدولي. وأضاف أن نهج تونس إزاء التنمية الشاملة يركّز على الإنسان الذي هو الوسيلة والغاية من تكوين الثروة. فالتنمية الاجتماعية هي شيء أساسي لخلق مجتمع حديث تتمتع فيه جميع الطبقات الاجتماعية بتكافؤ الفرص.

وقد أدت هذه الرؤية إلى إحراز إنجازات هامة في الجمهورية التونسية على مدى العقد الماضي.

١٢ - وأضاف قائلاً إن حكومته تدعو إلى جمعية عالمية للشباب في سنة ٢٠١٠ لكي تُعقد تحت إشراف الأمم المتحدة، وهي سوف تتيح فرصة للشباب للتعبير عن آرائهم وأيضاً لجعلهم أكثر وعياً بمسؤوليتهم لتوطيد دعائم السلم والأمن والاستقرار في جميع أنحاء العالم. وقال إن الإعلان العالمي لحقوق الإنسان وغيره من الاتفاقات الدولية تتضمّن قِيماً عالمية شاملة تشارك فيها جميع الثقافات بما في ذلك السماحة والاحترام المتبادل ورفض العنف والتطرّف. واختتم قائلاً إن العالم في حاجة إلى غرس تلك القِيم في شبابه الذين يمثّلون مستقبله.

١٣ - **السيد بورغ** (مالطة): قال إن مالطة أدركت دائماً مساهمة كبار السن في المجتمع. وقال إن خطة عمل مدريد الدولية تظهر أن هناك توافقاً دولياً عاماً في الآراء إزاء أهداف واستراتيجيات السياسات الرامية إلى تعزيز الصحة والرفاه لكبار السن. ويمكن تعزيز تنفيذ الخطة إذا ما أعتُرف بحقوق كبار السن باعتبارها واحداً من المواضيع الهامة.

١٤ - وأضاف قائلاً إنه من الأهمية تدريب الموظفين لكي يلبّوا احتياجات كبار السن. وأضاف أن المعهد الدولي المعني بالشيخوخة، الذي يوجد مقره في مالطة، قام بتدريب ٣ ٩٣٧ طالباً من ١٣٧ بلداً منذ افتتاحه في سنة ١٩٨٨. والهدف الأساسي منه هو تلبية احتياجات التدريب للبلدان النامية في حين أنه يمثّل عنصراً حافزاً لتبادل المعلومات. وقد اضطلع المعهد بـ ٥٦ برنامجاً تدريبياً في مختلف البلدان وكانت موجَّهة إلى صانعي السياسات والمربّين والمهنيين من العالم النامي. ويستحق المعهد الاعتراف به ودعمه من جميع الدول الأعضاء.

١٥ - واستطرد قائلاً إن ما يزيد على ٢١ في المائة من تعداد سكان بلده في سنة ٢٠٠٨ كان عمرهم يزيد على ٥٩ سنة. ومن المتوقّع أن تزداد هذه النسبة إلى ٣٣ في المائة في سنة ٢٠٥٠. وقد ازدادت نفقات الحكومة الإجماليةعلى المعاشات التقاعدية بنسبة ١٢ في المائة بالمقارنة بما كانت عليه في سنة ٢٠٠٧ وهي تمثل حوالي نصف إجمالي نفقات الحكومة على الاستحقاقات الاجتماعية. ولهذا تتطلع مالطة إلى العمل على تعزيز الرعاية الصحية، ولاسيما بتمكين الأشخاص كبار السن من العيش بشكل مستقل قدر المستطاع.

١٦ - **السيد تون** (ميانمار): أعرب عن أسفه لأن ما يزيد على عقد من الزمن بعد انعقاد مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية وعند نقطة المنتصف من الموعد المحدّد للأهداف الإنمائية للألفية في سنة ٢٠١٥، ما أصبحت ثغرة التنمية أوضح. ورغم النمو الاقتصادي في بعض البلدان وانخفاض بعض الدرجات في مستويات الفقر في بلدان مثل الصين والهند، يبين تقرير الحالة الاجتماعية في العالم لسنة ٢٠٠٩ (A/64/158) أن مستويات الفقر في بلدان نامية أخرى قد ازداد. وتهدد الأزمة المالية والاقتصادية بتعطيل المكاسب المتواضعة التي تحققت حتى الآن في الحد من مستويات الفقر، بما يضر بمعظم الفئات المستضعفة: الأطفال والمسنين والأشخاص ذوي الإعاقة وهؤلاء الأشخاص الذين يعانون من الاستبعاد الاجتماعي.

١٧ - وأضاف قائلاً إن الأزمة الاقتصادية العالمية تهدد تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية وسوف تزيد من معدلات البطالة والفقر والاستبعاد الاجتماعي. ورحّب بالقرار الذي اتخذته لجنة التنمية الاجتماعية بجعل الاندماج الاجتماعي موضوعاً من موضوعات الأولوية. ويعتبر القضاء على الفقر عاملاً هاماً من أجل الاندماج الاجتماعي الذي يعتبر شرطاً أساسياً لأي مجتمع يتمتع بالاستقرار. والبحث عن حلول

لتعزيز الاندماج الاجتماعي يجب مع ذلك أن يأخذ في الاعتبار الحالة الخاصة بكل بلد من البلدان على انفراد.

١٨ - وبالرغم من الانتكاس الاقتصادي العالمي، تواصل حكومته العمل لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية من خلال خطتها الإنمائية الوطنية، التي تركّز على التنمية المتوازنة في المناطق الريفية والحضرية على السواء. وقد أحرزت جوانب تقدّم هامة صوب التنمية الاجتماعية في مجالات مثل التعليم الابتدائي، والرعاية الصحية والبيئة. وسوف تتوسّع الخطة الخمسية الحالية أيضاً لتشمل القطاعات الزراعية وتربية الماشية ومصائد الأسماك والقطاع الصناعي.

١٩ - وأشار إلى قطاع التعليم فقال إن معدل الالتحاق بالمدارس الابتدائية قد بلغ ٩٧,٨٤ في المائة، ويجري النهوض بالتعليم الإلكتروني ويتزايد استخدام الحواسيب في المدارس الثانوية والجامعات. وفي قطاع الصحة، قضت الخطة الوطنية للتصدي لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والملاريا والسل على انتشار تلك الأمراض. وقد أحرز تقدّم كبير أيضاً لتحسين الرعاية الصحية للأمهات وللأطفال من خلال برامج الصحة الإنجابية وما يتصل بذلك من برامج، على سبيل المثال إجراءات التحصين.

٢٠ - ومضى قائلاً إن حكومته تواصل العمل لتحسين الأحوال الاجتماعية - الاقتصادية ورفاه السكان رغم فرض جزاءات من جانب واحد وسحب الاستثمارات، التي تعوق الجهود الرامية إلى زيادة فرص العمل وبناء مجتمع أفضل وأكثر ازدهاراً، مما يكبِّد العمال وأسرهم مشقة دونما داعٍ. وليس لهذه الجزاءات أساس أخلاقي معنوي ذلك لأنها تعوق التنمية وتتدخل في الاختصاص المحلي في ميانمار. وتتسم هذه الجزاءات بأنها عشوائية وتُعدّ شكلاً من العنف ولا يمكن اعتبارها بالتالي أداة للنهوض بحقوق الإنسان والديمقراطية.

٢١ - واستطرد قائلاً إن هناك الكثير مما يتعيّن القيام به لتحقيق الآمال والتطلعات التي طرحها مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية. وفي حين تتحمل الحكومات الوطنية المسؤولية الأولى عن التنمية الاجتماعية، يجب على المنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص أن تؤدّي أدوارها كما يجب على البلدان المتقدمة والبلدان النامية أيضاً العمل معاً لتنفيذ نتائج مؤتمر القمة.

٢٢ - **السيدة بونكونغو** (بوركينا فاسو): قالت إن التقرير عن الحالة الاجتماعية في العالم لعام ٢٠٠٩ (A/64/158) يسلّط الضوء على عدم إحراز تقدّم صوب هدف الحد من معدل الفقر. ففي معظم البلدان النامية، باستثناء شرق آسيا والمحيط الهادئ، لم يسفر النمو الاقتصادي الأخير عن نقص في معدل الفقر. وفي البلدان النامية الأفريقية على وجه الخصوص، ما زال معظم السكان لا يتمتعون بالأغذية الكافية أو الحصول على مياه الشرب النقية والتعليم الأساسي والرعاية الصحية. بيد أن الرقم المستهدف ضمن الأهداف الإنمائية للألفية بخفض نسبة السكان الذين يعانون من الجوع إلى النصف بحلول عام ٢٠١٥ في المتناول. ودعت المجتمع الدولي إلى مواصلة بذل جهوده لدعم البلدان التي تعاني من الفقر المدقِع، وذلك على سبيل المثال بتنفيذ نتائج مؤتمر القمة المعني بالائتمانات البالغة الصغر المعقود في سنة ٢٠٠٦. وأكّدت أيضاً على ضرورة أن تقوم البلدان النامية بتنفيذ سياسات أكثر فعالية تهدف إلى النهوض بالاستثمار والتعاون فيما بين بلدان الشمال والجنوب وفيما بين بلدان الجنوب والأمن الغذائي.

٢٣ - ومضت قائلة إن حكومتها تواصل دعم محور تركيز المنظمة إزاء الأسرة. فقد أنشأت مديرية عامة معنية بالأسرة والخدمات ذات الصلة في إطار وزارة الشؤون الاجتماعية، وتؤخذ قضايا الأسرة في الحسبان في جميع الجهود الإنمائية. وقد احتفلت الحكومة باليوم الدولي للأسرة، وعزّزت التنمية

الاجتماعية – الاقتصادية للأسرة – مما أضاف تأثيراً في المعاونة على تحسين حالة المرأة والطفل.

٢٤ – وأضافت قائلة إن حكومتها تولي أهمية كبيرة لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة وقد صدَّقت على اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة في تموز/يوليه ٢٠٠٩. وبهدف تنفيذ أحكام الاتفاقية، أنشأت وزارة العمل الاجتماعي ووزارة تعزيز حقوق الإنسان برامج لتعزيز حقوق الأشخاص المعاقين. وتناولت السياسة الإنمائية الوطنية بالتحديد في إطارها الأشخاص المعاقين. وطالبت بقدر أكبر من إدراج حاجات الأشخاص ذوي الإعاقة في البرامج الإنمائية، وخصوصاً فيما يتعلق بالأهداف الإنمائية للألفية.

٢٥ – ورغم إحراز بعض التقدُّم المحرز لتحسين حالة الشباب في مجالات مثل الصحة والتعليم وإساءة استعمال المخدرات وإعادة الاندماج عقب النزاع المسلح ولإدراج حاجات الفتيات والشابات على وجه الخصوص في الجهود الإنمائية الدولية، ما زالت الأزمة الاقتصادية، وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، والبطالة وغيرها من العوامل تؤثّر على أحوال الشباب. وقد اعتمدت حكومتها سياسة إنمائية وطنية وأنشأت وكالة وطنية للتوظيف لمحاربة البطالة. وقد أطلقت الوزارة المسؤولة عن الشباب مشروعين للنهوض بالاندماج الاجتماعي والمهني للخريجين الشباب وأنشأت أيضاً برنامجاً للتدريب من أجل الحصول على الوظائف للفترة ٢٠٠٦-٢٠١٠، وهو ما يوفِّر التدريب لعدد ٥٠ ٠٠٠ شاب. وتستكمل هذه المشروعات التدابير الحالية الرامية إلى مساعدة الشباب في مجالات التدريب للحصول على الوظيفة والتلمذة المهنية، والتوظيف ومباشرة الأعمال الحرة.

٢٦ – ومضت قائلة إن حكومتها تولي اهتماماً خاصاً إلى الحوار مع الشباب. وقد أصبح المنتدى الوطني للشباب، الذي استهل نشاطه في سنة ٢٠٠٥، منتدى دائماً للنهوض بمشاركة الشباب في التنمية. وأعربت عن الأمل بأن شواغل الشباب سوف تؤخذ في الاعتبار تماماً في تنفيذ برنامج عمل كوبنهاغن وذلك لكي يتم تطوير مهاراتهم وتسخيرها لأغراض التنمية.

٢٧ – **السيد أتيس** (تركيا): تكلم باعتباره مندوب الشباب في بلده فقال إن تغيُّر المناخ والاحترار العالمي لا يزالان واحداً من الأخطار التي تعتبر الأخطر حتى الآن مما واجهته البشرية. فتكون الجليد في قمة جبل أغري وهو أعلى جبل في تركيا، قد ذاب بمقدار خمسة أمتار خلال العشرين سنة الماضية. كما أن مستوى الماء في بحيرة فان، وهي أكبر البحيرات في البلد، قد نقص بحوالي ثلاثة أمتار خلال السنوات الإثنتي عشرة الأخيرة. وفي أيلول/سبتمبر ٢٠٠٩، ضرب اسطنبول أسوأ فيضان خلال عدة عقود، مما تسبب في خسائر في الأرواح تزيد على ٣٠ شخصاً. ولهذا يتمنى شباب تركيا أن يروا نتيجة ناجحة تسفر عنها المفاوضات المقبلة بشأن تغيُّر المناخ في كوبنهاغن.

٢٨ – وقال إن الجميع في أنحاء العالم شعروا بنتائج الأزمة الاقتصادية والمالية. وينبغي لجميع الدول أن تتخذ إجراءً لتخفيف آثار الأزمة على الشباب وعلى الأشخاص كبار السن وعلى الأشخاص المعاقين. ولا يزال الشباب في تركيا ملتزمين بالأهداف الإنمائية للألفية والديمقراطية وحقوق الإنسان. وخلال العقد المنصرم، كان البلد يضطلع بعملية مكثّفة من الإصلاحات السياسية لتحسين المستويات المعيشية، وقد أدّى الشباب دوراً بارزاً في هذا الشأن.

٢٩ – وأضاف قائلاً إن زيادة الترابط والحراك على المستوى العالمي جعل الثقافات والحضارات تتفهّم بعضها البعض، بشكل أفضل. فتركيا إلى جانب إسبانيا كانت من المشاركين في تقديم مبادرة تحالف الحضارات التي انضم إليها ما يزيد على ٨٠ بلداً. ويؤيد الشباب الأتراك تماماً هذه

المبادرة وهم على استعداد للعمل مع شباب بلدان أخرى لتعزيز التفاهم المتبادَل.

٣٠ - **السيد النصر** (قطر): قال إن بلده شرع في تنفيذ برنامج ثوري للتنمية المستدامة التي يدور محورها حول الإنسان وقد حدث توسّع هائل في الخدمات الاجتماعية وأقيمت آليات مؤسسية للتصدي للتحديات التي تواجه مختلف الفئات الاجتماعية.

٣١ - وأردف قائلاً إن تقرير الأمين العام عن متابعة الذكرى السنوية العاشرة (A/64/134) تبرز بشكل صحيح الحاجة إلى إدراج المنظور الأُسري في الحماية الاجتماعية والاستثمار في التضامن فيما بين الأجيال. وبالتعاون مع إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية التابعة للأمانة العامة، نظّم معهد الدوحة الدولي للدراسات الأُسرية والتنمية اجتماعاً لفريق من الخبراء معنياً بالموضوع في نيسان/أبريل ٢٠٠٩، وساهمت النتائج التي أسفر عنها في تقرير الأمين العام. والصلة التي تربط بين دعم الأسرة والحماية الاجتماعية مكرّسة في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، الذي ينصّ على أن الأسرة هي الوحدة الطبيعية والأساسية بين الجماعة في المجتمع ويحق لها أن تتمتع بحماية المجتمع والدولة. ويمكن للحماية الاجتماعية والتضامن فيما بين الأجيال أن يساعدا على معالجة آثار الأزمة الاقتصادية والمالية.

٣٢ - ومضى قائلاً إن الدوحة استضافت أيضاً المؤتمر الدولي المعني بالأسرة المعقود سنة ٢٠٠٤، والذي أدّى إلى اعتماد إعلان الدوحة. كما أيّدت قطر قرارين صدرا أخيراً من الجمعية العامة بشأن الأسرة وهي تستعد للاحتفال بالذكري السنوية العشرين للسنة الدولية للأسرة في سنة ٢٠١٤.

٣٣ - **السيد بن مهدي** (الجزائر): قال إن الأزمة الاقتصادية وأزمة الغذاء الحاليتين تعرقلان النمو الاقتصادي وخلق الوظائف والحد من معدل الفقر وهما تعرضان للخطر التقدّم صوب تحقيق الأهداف الإنمائية الاجتماعية والاقتصادية المتفق عليها دولياً. وقد وضع برنامج الأغذية العالمي، على سبيل المثال، تقديرات ذكر فيها أن عدد الأشخاص الذين يعانون من الجوع المزمن سوف يتجاوز علامة البليون في سنة ٢٠٠٩ وقد تنبأ البنك الدولي بأن ٥٠ مليون شخص سوف يضافون إلى صفوف العاطلين.

٣٤ - وأضاف قائلاً إن البلدان الأشد فقراً هي التي سوف تتأثر بشكل غير متناسب بالأزمات، حيث تكون غير قادرة على تلبية حاجاتها الأساسية أو لا توفِّر لنفسها مستوى المعيشة اللائق. وقال إن الثغرة بين الأثرياء والفقراء لا تزال تتسع في حين أن العولمة لم يكن لها سوى أثر إيجابي قليل نسبياً على البلدان النامية. والتصدي للأزمة يجب أن يعمل على الحفاظ على الوظائف وإيجاد وظائف أخرى بغية حماية الدخول ورفاه الكثيرين. ويجب على المجتمع الدولي أن يتصرف بطريقة متناسقة للوفاء بالتزاماته في مجال المساعدة الإنمائية الرسمية.

٣٥ - واستطرد قائلاً إنه عند منتصف الطريق من الموعد المستهدف لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، جعلت الأزمة الراهنة من غير المرجّح أن تتحقق هذه الأهداف، وخصوصاً في البلدان النامية. ويجب على المجتمع الدولي أن يضاعف جهوده لتحقيق الأهداف، وأن يولي اهتماماً خاصاً للقطاع الزراعي وللمناطق الريفية، حيث تعتبر معدلات البطالة عالية وتعتبر الخدمات الاجتماعية غير قائمة بالفعل.

٣٦ - وأوضح أن التنمية المستدامة لن تكون ممكنة بدون جهد وتصميم للنهوض بالصحة العامة، وخصوصاً في وقت تزايد الحركية على المستوى الدولي. ويؤكد انتشار الأمراض مثل فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والسل والملاريا وانفلونزا الخنازير ومخاطر الأوبئة على الحاجة إلى التعاون

الدولي من أجل منع ومعالجة هذه الأمراض التي تؤثّر بشكل غير متناسب على الفقراء.

٣٧ - وأوضح أن خمس سكان العالم تتراوح أعمارهم الآن بين ١٥ و ٢٤ سنة؛ ويجب على المجتمع الدولي أن يعزّز السياسات والمؤسسات والمعايير الرامية إلى النهوض بمصالح الشباب، وضمان إدماجهم في المجتمع ومنعهم من التحوّل إلى الجريمة أو العنف أو تعاطي المخدرات وتثقيف هؤلاء بشأن الأمراض المنقولة بالاتصال الجنسي. ويجب أيضاً تكريس مزيد من الاهتمام بالمسنين والأشخاص ذوي الإعاقة في سياسات التنمية، بهدف إنهاء تهميش هؤلاء.

٣٨ - وأضاف قائلاً إن أفريقيا تواجه أكبر التحديات أمام التنمية الاجتماعية في مجالات مثل الفقر والتوظيف والرعاية الصحية والتعليم. وأعلن ترحيبه بالنهج الذي أعلنه الاتحاد الأفريقي إزاء هذه المشاكل ويدور حول التنمية الاجتماعية المستدامة المتناسبة للمجتمعات الأفريقية والتي تستند إلى قِيم العدالة الاجتماعية والقضاء على الفقر والجوع. ومع ذلك، لا يزال الدعم الدولي يعتبر أساسياً في تحقيق الأهداف الإنمائية.

٣٩ - وقال إن حكومته ملتزمة بتخصيص موارد هامة للنهوض الاقتصادي، فضلاً عن برنامجها الخاص بالنمو الاقتصادي والبرامج الخاصة لتطوير هضبتها ومناطقها الجنوبية، مما أدّى إلى حدوث تقدّم هام على مدى السنوات العشر الماضية. ففي الفترة ما بين ١٩٩٩ و ٢٠٠٧، ازداد نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي بمتوسط سنوي قدره ١٢ في المائة في حين انخفض معدل البطالة من ٢٩,٣ في المائة إلى ١١,٨ في المائة ومن المتوقّع أن يقل عن نسبة ١٠ في المائة في الفترة ٢٠٠٩-٢٠١٠. وعمِل التعديل الذي أُدخل على الاتفاقات الخاصة بمرتبات الخدمة المدنية والقطاع العام ما بين أصحاب الأعمال والموظفين على إحداث زيادة كبيرة في القوة الشرائية. وقد تضاعف الحد الأدنى للأجور خلال السنوات العشر الماضية.

٤٠ - وأضاف قائلاً أن زيادة الازدهار أدّت إلى الاستثمار في مجالات التعليم والصحة والإسكان والنقل. وقد افتتح ما يزيد على ٣٠٠ ٤ مؤسسة تعليمية؛ وافتتحت مطاعم مدرسية لتناول الغداء لمساعدة الفقراء وأطفال الطبقة الوسطى؛ وأتيحت هبات للأطفال المحتاجين؛ كما وُفِّرت وسائل النقل من أجل المناطق المعزولة؛ وقُدِّمت للأطفال لوازم وأدوات مدرسية.

٤١ - وفي قطاع الصحة، افتتح ما يزيد على ٨٠٠ مستشفى وعيادة محلية في الفترة ما بين ٢٠٠٥ و ٢٠٠٩ وازداد عدد الأسرة بالمستشفيات لكل ٠٠٠ ١ من السكان من ١,١٦ إلى ١,٩٤. وأثناء العقد الماضي، ازداد عدد الموظفين الطبيين المدرَّبين بنسبة ٧٠ في المائة وأوفد مزيد من الموظفين الطبيين المتخصصين إلى داخل البلد، وخصوصاً الهضبة والمناطق الجنوبية.

٤٢ - **السيد كيهل** (النرويج): تكلم بصفته موفداً عن الشباب فقال إن الشباب النرويجيين يعتقدون اعتقاداً قوياً بأن أكبر تهديد واحدٍ يهدد البشرية هو حالة الكرة الأرضية والبيئة. فتغيُّر المناخ يؤثّر على كل شخص، بيد أنه يؤثر بشكل غير متناسب على أولئك الذين يناضلون أكثر في حياتهم اليومية وهو إنما يحدث بشكل غير متناسب بسبب هؤلاء الذين يتمتعون بمعظم المزايا ويتمتعون بالقدرة الاقتصادية على حل الأزمة المناخية. أما هؤلاء الذين يتحملون أكبر مسؤولية عن إحداث تغيُّر المناخ فإنهم يتحملون أيضاً أكبر مسؤولية في التصدي لهذا التحدّي. وليس من العدل ترك عبء التصدي لتغيُّر المناخ للأجيال القادمة.

٤٣ - وأضاف قائلاً إن حقوق الإنسان الأساسية التي يأخذها الموسرون كقضية مسلَّم بها لا يتمتع الجميع بهذه الحقوق. فالفقراء يتمتعون بفرص محدودة وقدرة قليلة لتشكيل حياتهم وزيادة رفاههم بسبب الأحوال المعيشية القاسية التي يحدثها تغيُّر المناخ، والذي جعل المياه النقية أقل منالاً وجعل المحاصيل والتربة أكثر رداءة وزاد احتمال النزاع على الموارد الشحيحة. وجعلت حالات النزاع معظم الفئات المستضعفة النساء والأطفال أكثر ضعفاً.

٤٤ - ومضى قائلاً إنه بحلول سنة ٢٠٣٠، ستكون نسبة ٦٠ في المائة من السكان في العالم من الأطفال والشباب. والشباب لا يعتبرون هم المستقبل فحسب بل إنهم أيضاً هم الحاضر ولا بد من الإصغاء إلى آرائهم نظراً لأن القرارات التي تتخذ سوف تؤثر على مستقبلهم. وقد تنبأ الفريق الحكومي الدولي المعني بتغيُّر المناخ والتابع للأمم المتحدة بأن ملايين من البشر سوف يصبحون في المستقبل لاجئين بفعل المناخ، بيد أن معاناتهم يمكن تلافيها بفضل المعرفة والموارد والتكنولوجيا اللازمة للقضاء على الفقر والجوع وسد الثغرة القائمة بين الموسرين والمحرومين. وقد اعتُمدت الأهداف الإنمائية للألفية لهذا الغرض، وسوف تسهم مكافحة تغيُّر المناخ في تحقيقها.

٤٥ - وأضاف قائلاً إن الوقت قد حان للعمل. ويجب على الدول الأعضاء أن تحقق أهدافها الخاصة بالأهداف الإنمائية للألفية، وأن تدرِج الشباب في عمليات صنع القرار التي تؤثِّر على المجتمع وأن تضع أولويات لاحتياجات الفقراء والأكثر تأثّراً بتغيُّر المناخ. وينبغي لجميع الدول الأعضاء أن تضم صوتها مع وفده في مؤتمر كوبنهاغن القادم وأن تعلن التزاماً صارماً بالحد من الاحترار العالمي لما يقل عن درجتين مئويتين. ويجب على قادة العالم ألاّ يخيّبوا ظن الشباب في العالم؛ فيجب عليهم اتخاذ قرارات سليمة بشأن المستقبل المشترك لكوكب الأرض وللبشرية.

٤٦ - **السيد نيمي** (فنلندا): تكلم بصفته مندوباً عن الشباب في بلده فقال إن الفترة الطويلة التي سادها النمو الاقتصادي والسلام منذ الحرب العالمية الثانية قد ساعدت على جعل الجيل الحالي من الشباب أكثر تعليماً وتوجُّهاً من الناحية الدولية، بيد أن الأهداف الإنمائية للألفية الخاصة بتعميم التعليم الابتدائي للجميع والقضاء على الفقر المدقِع ما زالت بعيدة عن التحقيق. فالأزمة الاقتصادية وأزمة البيئة الحاليتين أعطتا لكثير من الشباب الانطباع بأنهم يفقدون السيطرة على مصائرهم. ولذلك فإنه يرحّب بالعدد المتزايد من المندوبين الشباب في الجمعية العامة لأن المشاركة الحقيقية من الشباب تعتبر شرطاً أساسياً لبناء مستقبل أكثر استدامة.

٤٧ - وأضاف قائلاً إن نحو ٤٠ في المائة من الشباب الفنلنديين يعتقدون أن تغيُّر المناخ الذي يحدثه البشر هو مصدر من مصادر عدم الأمن، أي أنها نسبة تزيد عن ضعفي النسبة المئوية المعنية بالإرهاب الدولي، في بلد لا يتأثّر كثيراً بتغيُّر المناخ وبالموارد اللازمة للتصدي له. وتساءل عمّا لا بد أن يشعر به الشباب ممن هم في حالة أقل حظّاً من غيرهم.

٤٨ - وينبغي أن تشارك منظمات الشباب في جهود رفيعة المستوى للتوصل إلى اتفاقات بشأن تغيُّر المناخ وأن تؤدّي دوراً حيوياً في التأثير على مواقف الشباب إزاء تغيُّر المناخ على المستويين الوطني والإقليمي. وينبغي تنفيذ الأرقام المستهدفة المتعلقة بتخفيض الانبعاثات وغيرها من التدابير ليس فحسب في مجال الصناعة بل أيضاً في المدارس وفي الحياة اليومية. وفي فنلندا على سبيل المثال، في برنامج المدارس المعنية بالنظام الإيكولوجي، وفي إطار برنامج الأمم المتحدة للبيئة، سوف يعترف بنسبة ١٥ في المائة من جميع المراكز النهارية والمؤسسات التعليمية تضطلع بأنشطة خاصة بالتنمية المستدامة. ولا ينبغي أن يُطلب من الأجيال القادمة التضحية برخائهم أو برفاههم؛ ولهذا لا بد أن يبدأ التغيير مع الجيل الحالي.

٤٩ - واستطرد قائلاً إن عدد الشباب الذين يتأثرون بأنواع العنف العائلي أو العرقي أو غيره من أنواع العنف يعتبر مثيراً للفزع. فالشباب هم أكثر الفئات تضرراً في حالات النزاع الذي تحدثه قرارات الآخرين بل يمكن ولا بد أن يؤدّي هؤلاء دوراً مفيداً في منع الأزمة وبناء جسور بين الفئات المتنازعة. وقال إن التوصية الواردة في تقرير الأمين العام عن تنفيذ برنامج العمل العالمي للشباب: التقدم المحرز والمعوّقات فيما يتعلق برفاه الشباب ودورهم في المجتمع المدني (A/64/61-E/2009/3)، في إطار الهدف ٢-١ بشأن النزاع المسلح وإنشاء آليات لحوكمة الشباب، ومشاركتهم وتوعيتهم في حالات ما بعد انتهاء النزاع، ينبغي التوسّع فيه لكي يشمل الحيلولة دون وقوع النزاع.

٥٠ - وأوضح أن الحرية هي حوار قائم على المساواة. ولذلك من الأهمية إشراك الشباب في القرارات التي تؤثّر على مستقبلهم. والإخفاق في القيام بذلك سوف ينتج عنه الإحباط وشعور بالخيبة وربما وقوع النزاع، مع زيادة عرقلة بناء مستقبل أفضل.

٥١ - **السيد عبد العزيز** (مصر): أشار إلى أن برنامج عمل مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية يتطلب إنشاء مجتمع ينعم فيه الجميع. فالاندماج الاجتماعي، والعمالة الكاملة والقضاء على الفقر هي أهداف مترابطة. وينبغي أن يُشارك جميع قطاعات المجتمع في صنع القرار، بغض النظر عن نوع الجنس، أو العمر أو الإعاقة أو العنصر أو العقيدة وينبغي أن يصاحب الاندماج الاجتماعي اندماج اقتصادي، والقضاء على المرض وتوفير الخدمات الأساسية في مجالي التعليم والصحة. ومع ذلك، فإن البلدان النامية تكافح لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية في سياق اقتصادي غير موات. والأفراد في كل مجتمع قد عانوا من الشعور بالاغتراب الاجتماعي نتيجة للأزمة.

٥٢ - وأضاف قائلاً إنه لا بد وأن تُصدر الحكومات الوطنية سياسات للتصدي لهذه التحدّيات. وعلى وجه الخصوص، يجب الحفاظ على حقوق المهاجرين، فكثير من المهاجرين معزولون في مجتمعاتهم المضيفة، وقد تعرضوا لاعتداءات نتيجة لمعتقداتهم وخصائصهم الثقافية والعرقية بل وبسبب ديانتهم. وهم في كثير من الأحيان يتهمون بشكل غير عادل بالإخفاق في السعي إلى الاندماج الكامل في تلك المجتمعات. بيد أن الهجرة من بلد إلى آخر تفيد الطرفين. فالبلدان المضيفة لا بد بالتالي أن تحترم هوية المهاجرين، في حين ينبغي أن يمتثل المهاجرون للقوانين وللهيكل الاجتماعي للبلد الذي يضيفهم.

٥٣ - ومضى قائلاً إن الحكومة المصرية تتولى رعاية صندوق للتضامن الاجتماعي من أجل الفقراء، وهي تعمل على ضم البُعد الاجتماعي في خطط التنمية. وعلى وجه الخصوص، فإنها قد قامت بتوسيع نطاق القروض المنخفضة الفائدة إلى المشاريع الصغيرة المعنية بالمرأة والشباب والمتزوجين حديثاً. وقد شاركت مصر في مؤتمر الوزراء الأفارقة في ناميبيا في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٨ بشأن موضوع ''في سبيل تحقيق برنامج تنمية مستدامة''. وقد جرى تناول الموضوع أيضاً في سلسلة من اجتماعات جامعة الدول العربية، وكان آخرها في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٨، بهدف صياغة برنامج عربي مشترك. وفي هذه المرحلة الفاصلة، يجب على جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة أن تضع جانباً خلافاتها وأن تعمل في سبيل الهدف المشترك الخاص بالاندماج الاجتماعي.

٥٤ - **السيد راكوفسكي** (الاتحاد الروسي): قال إن وفده يؤيد تأييداً كاملاً الأهداف الإنمائية المتفق عليها دولياً ويؤكد على أن الأزمات الحالية التي تؤثّر على الناس في كل مكان لا يجب أن يُسمح لها بالخروج عن مسار تحقيقها. وينبغي تدعيم لجنة التنمية الاجتماعية باعتبارها الهيئة التنسيقية العالمية

المعنية بالتعاون، بما في ذلك في مجالات أساسية مثل كبار السن والشباب والأشخاص ذوي الإعاقة والأسرة. وتعتبر الاستثمارات في المجال الاجتماعي والنهوض بحقوق المواطنين استثمارات في استقرار وازدهار المجتمعات واستدامة الاقتصادات الوطنية وتساعد على تطوير الإمكانات البشرية. وهذا هو الموضوع الرئيسي لمخطط حكومته الطويل الأجل من أجل التنمية الاجتماعية – الاقتصادية حتى سنة ٢٠٢٠.

٥٥ – ومضى قائلاً إن الأزمة الحالية لم تصرف أنظار حكومته بعيداً عن التزامها بجعل الاتحاد الروسي رائداً عالمياً في النهوض برفاه سكانه في جميع الظروف. وتعتبر الصحة الأخلاقية للمجتمع شاغلاً خاصاً، وتعتقد حكومته أن عليها التزاماً خاصاً بحماية الضعفاء، بما في ذلك الشباب، وكبار السن والأشخاص ذوي الإعاقة، وللنهوض بالتنمية الاجتماعية والاقتصادية التي تعكس الأولويات التي تحددها الأمم المتحدة.

٥٦ – وأضاف قائلاً إن أولوياتها المتعلقة بالشباب تنعكس في مضمون برنامج العمل العالمي للشباب. وقد أعلنت سنة ٢٠٠٩ سنة الشباب، ونُفّذت برامج لتوفير التدريب المهني وفرص الوظائف للشباب ولتعزيز المبادئ الأخلاقية لديهم، وتوفير أسلوب معيشة صحي وقِيم التسامح والسلام والتفاهم المتبادَل بين الشعوب.

٥٧ – ومضى قائلاً إن أصحاب المعاشات التقاعدية يمثلون حوالي ٢٠ في المائة من السكان وأن حكومته تنفّذ نتائج الجمعية العالمية الثانية للشيخوخة والتابعة للأمم المتحدة وذلك بصفة خاصة لمعاونة كبار السن على التعامل مع مشاكل الحياة اليومية وضمان حصولهم على الرعاية الصحية والقدرة على المشاركة بنشاط في المجتمع. وقد نُفذ الإصلاح الخاص بالمعاشات التقاعدية لزيادة المعاشات التقاعدية وفقاً للمؤشرات، رغم الأزمة التي أسفرت عن نسبة ٤٦ في المائة زيادة في مستويات المعاشات التقاعدية.

٥٨ – وقد نُفّذ برنامج للسنوات الخمس للفترة من ٢٠٠٦-٢٠١٠ لمساعدة نسبة ٩ في المائة من المواطنين من ذوي الإعاقة وذلك بزيادة فرصهم في العمل وتعزيز فرص دخولهم في الأماكن العامة والمباني وكذلك في منازلهم. وقد أنشئ مجلس لشؤون الإعاقة يضم ممثلين لأعضاء البرلمان والوكالات المعنية ومنظمات الأشخاص ذوي الإعاقة. وقد وقّع الاتحاد الروسي على اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة في سنة ٢٠٠٨ وسوف يقوم بالتصديق عليها في وقت قريب. وقال إن حكومته ملتزمة أيضاً بتعزيز الأسرة وأطلقت برنامجاً طويل الأجل للنهوض بالقِيم الأُسرية. وتُقدَّم هبات واستحقاقات للطفولة إلى الأُسر، وخصوصاً الأُسر الكبيرة. ويجري التوسّع في هذه الجهود بالرغم من الأزمة الاقتصادية. وقد أنشئت جائزة رسمية أيضاً من الدولة للاعتراف بالنماذج المتميِّزة في الحياة الأُسرية والنهوض بالقِيم الأُسرية.

٥٩ – وأعرب عن الأمل في أن تحفِّز الأزمة الحالية المجتمع الدولي على التغلّب على الاتجاه السلبي في التنمية الاجتماعية. واختتم قائلاً إن وفده سوف يواصل العمل مع المنظمة ومع الدول الأعضاء الأخرى على التصدّي للأزمة وفي الوقت نفسه ضمان استمرار التنمية الاجتماعية في العالم في أعقاب الأزمة.

٦٠ – **السيد سويب** (هولندا): تكلم بصفته مندوباً عن الشباب، فأكّد على أهمية التعليم لضمان أن يكون للأطفال مستقبل أفضل. وقال إن الأنشطة غير الدراسية، بما في ذلك الرياضة وأنشطة الترفيه، تشجّع على الحضور والانتظام في الدراسة وتضيف لتمتع الأطفال بالحضور إلى المدرسة. وضرب لذلك بعض الأمثلة لمدرسة حيث ازداد الحضور فيها بما يزيد على ٤٠ في المائة بعد إدخال الألعاب الرياضية ووجبة يومية إلى الطلاّب؛ وحضور ولد من الأحياء الفقيرة إلى الدراسة، يزيد بالتالي فرصه في أن يعيش حياة أفضل،

وذلك ببساطة لأنه يستطيع أن يلعب في فريق كرة القدم المدرسية.

٦١ - وأضاف قائلاً إن أهمية الرياضة في حياة الشباب لا يمكن التقليل منها بدرجة كبيرة وينبغي للشباب في كل مكان أن تتاح لهم الفرصة للاستفادة من الرياضة، التي تشمل ليس فقط النشاط البدني، بل تشمل أيضاً التعلّم للعمل كفريق ولبناء الثقة بالنفس. وقال إنه هو شخصياً قد شارك في رئاسة مشروع لأخذ الشباب إلى جنوب أفريقيا لتنظيم أنشطة رياضية وقد رأى على أرض الواقع الأثر الإيجابي لما يشعر به المشاركون من ثقة بالنفس.

٦٢ - ومضى قائلاً إن الرياضة مع التعليم تجتذب الشباب وتقوي قدراتهم، وتعاونهم على كسب المعرفة والمهارات الاجتماعية والبدنية في برنامج يسير المنال يُعدَّل وفقاً لأسلوب حياتهم. ويمكن أن تساعد الرياضة على إنجاز الأهداف الإنمائية للألفية وينبغي عرضها إلى جانب التعليم المدرسي النظامي في المدارس. وينبغي أن يشجِّع المجتمع الدولي الاستثمار في مجال الشباب من خلال الجمع بين التعليم والرياضة والفوز في المباريات.

٦٣ - **السيد علي** (ماليزيا): قال إن هذا الإنجاز في نتائج مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية ودورة الجمعية العامة الاستثنائية الرابعة والعشرين ما زال رهيناً بعدم الاستقرار الاقتصادي والمالي العالمي حالياً وزيادة تكاليف الأغذية والوقود التي عطّلت وفي أوقات كثيرة أخرجت جهود التنمية الاجتماعية التي تبذلها الحكومة عن مسارها الصحيح. زيادة على ذلك، فإن التحرّر المالي واستخدام الأموال العامة والتخلّص من مأزق الشركات الخاصة لم تصاحبها ضمانات لتحقيق المسؤولية والانضباط في الشركات والسوق.

٦٤ - وأضاف قائلاً إن اللجنة الثالثة يجب عليها أن تؤكّد على أهمية ضمان عدم إغفال الأهداف الإنمائية الاجتماعية بالرغم من المناخ الاقتصادي الحالي. وعلى النقيض من ذلك، ينبغي للمجتمع الدولي أن يعيد التأكيد على أهدافه الإنمائية الاجتماعية السياسية الأوسع نطاقاً، وخصوصاً فيما يتعلق بتعزيز التعاون ونقل التكنولوجيا والخبرة الفنية والمساعدة الإنمائية الرسمية. وينبغي إصلاح هيكل البيئة المالية والاقتصادية العالمية لجعلها عادلة ومنصفة وأن يُقيم توازناً بين أدوار الحكومة والقطاع الخاص وكذلك اتباع نُهج تنظيمية وموجّهة نحو السوق.

٦٥ - ولدى التركيز على المسائل المحدّدة مثل العمالة والعمل اللائق للجميع واحتياجات الفئات الضعيفة، ينبغي أن تعيد المنظمات النظر في الرقم المرجعي الخاص بدولار واحد يومياً فيما يتعلق بمعاناة الفقر، وأن تأخذ في الحسبان الحاجة إلى توفير الخدمات الاجتماعية الأساسية وتقيِّم العوامل الهيكلية المحدِّدة للثروة وتوزيع الدخول. ويجب إجراء مراجعة تامة لآثار الأزمات المالية والخاصة بالوقود والأغذية أيضاً. فالسياسات في كثير من البلدان وتواصل استنادها إلى استجابات طارئة؛ حيث أن السنة الثانية للأزمة تقترب، وينبغي للوكالات المختصة التابعة للأمم المتحدة أن تقدِّم للدول الأعضاء تقييماً لآثارها الطويلة الأجل.

٦٦ - وانتقل إلى مسألة الشباب، فأشار إلى أن السياسة التي تتبعها ماليزيا لتنمية الشباب قدمت إطاراً لبرامج للشباب منذ سنة ١٩٨٥، مع التركيز على مجالات مثل التمكين، وتنمية الموارد البشرية، والريادة وممارسة الأعمال الحرة. وتهدف رابطة الشباب وقانون تنمية الشباب الصادر في سنة ٢٠٠٧ إلى النهوض بتنمية الشباب من خلال التعليم والبحث وتنمية الموارد. وقد أنشأت مجلساً استشارياً وطنياً للشباب والمعهد الماليزي المعني بالبحوث في مجال تنمية الشباب.

٦٧ - وفيما يتعلق بكبار السن، ذكر أن مناقشة المسألة تميل إلى الدوران حول ما إذا كان نهج التنمية الاجتماعية

الحالي أو وجود نهج يستند إلى الحقوق هو الذي يستلزم وضع صك قانوني دولي يكون هو الأكثر فعالية رغم أن البديلين لا يستثني أحدهما الآخر. وقال إن المزيد من المعلومات عن الوضع الحالي الخاص بحقوق الأشخاص المسنين ينبغي مع ذلك أن يعرض أمام المجتمع الدولي جاهزاً للتصرّف فيما يتعلق بإصدار صك قانوني.

٦٨ - وفي حين أن نسبة سكان ماليزيا في فئة الأشخاص كبار السن ليست كبيرة كما هي في بعض البلدان المتقدمة النمو، فإن السكان يشيخون سريعاً وأن نسبة الأشخاص كبار السن سوف تزداد إلى ٩,٨ في المائة من السكان بحلول سنة ٢٠٢٠. واختتم قائلاً إن حكومته قد اعتمدت نهجاً متعدد التخصصات للنهوض بالبرامج وبالرعاية المجتمعية المحلية الهادفة إلى مساعدة المسنين على أن يحيوا حياة مستقلة وناشطة. وسيشعر وفده بالسعادة في أن يشارك خبراته مع المنظمة ومع الدول الأعضاء.

٦٩ - **السيدة بانزون-أبالوس** (الفلبين): قالت إن عدم إحراز تقدّم في سبيل القضاء على الفقر وفي سبيل التنمية قد عمل على تفاقم مسألة التنمية بسبب الأزمة الاقتصادية وأزمة الأغذية على المستوى العالمي وبسبب الكوارث، مما يهدّد بانحراف الجهود الرامية إلى تحقيق الأهداف الإنمائية عن مسارها. ويبيّن تقرير الحالة الاجتماعية في العالم لعام ٢٠٠٩ (A/64/158) أن إجمالي الدخل العالمي قد ازداد، بيد أن النمو قد حدث في أيدي حفنة من البلدان الكبيرة في حين أن كثيراً من البلدان النامية لم يشهد نمواً. ويجب بذل ما هو أكثر لمعالجة هذا الإجحاف وقالت إنها ترحّب بالجهود الابتكارية التي يبذلها بعض البلدان لمكافحة الفقر وللتصدي للإجحاف من خلال استعمال الائتمانات المتناهية الصغر والتحويلات النقدية المشروطة وإصلاح الأصول والإدارة. ومن شأن زيادة المشاركة في استراتيجيات ناجحة بين البلدان أن تعزّز برامج الحدّ من الفقر والبرامج الإنمائية.

٧٠ - وأضافت قائلة إن اتساع نطاق عدم المساواة يعوق الاندماج الاجتماعي بزيادة التفاوتات بين فئات السكان. ولهذا ينبغي لأية تدابير هادفة موجّهة لتحسين الحماية الاجتماعية للفئات الأكثر حرماناً أن تتناول المجالات الأساسية، ومن بينها الصحة وفرص العمل. ونظراً لأن الأزمة الاقتصادية العالمية سوف تستمر خلال المستقبل القريب، ينبغي أن تُعزِّز الحكومات الحماية الاجتماعية، ليس باستجابة طارئة مؤقتة بل أيضاً من حيث وجود سياسة أمان اجتماعي طويلة الأجل.

٧١ - وقالت إنها تلاحظ أن ١٠ في المائة من سكان العالم يعانون من إعاقة. وسوف يتيح الاستعراض القادم في سنة ٢٠١٠ للتقدم المحرز في سبيل تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية فرصة لإدماج احتياجات الأشخاص ذوي الإعاقة في ذلك الإطار. ويجب أن تدعم الوفود مشروع القرار بشأن تعميم مسألة الإعاقة في عملية الأهداف الإنمائية للألفية وأن تدعو الوفود بشكل ناشط من أجل الأشخاص المعاقين في البرامج والمناقشات ذات الصلة بالأهداف الإنمائية للألفية وأن تكفل تعزيز حقوق الأشخاص المعاقين على المستوى الوطني.

٧٢ - **السيدة هولمانوفا** (سلوفاكيا): تكلمت بصفتها مندوبة عن الشباب في بلدها، فقالت إن الشباب هو فترة التطلعات العظيمة والتنمية والنماء الشخصي، والحقيقة القاسية تعني أن الشباب في كثير من المناطق يعانون من مشاكل مثل النزاع والفقر والرعاية الصحية غير الوافية يناضلون فقط من أجل البقاء، مما لا يترك مجالاً كبيراً للتفاؤل بشأن المستقبل. ولهذا من الأساسي جعل الشباب شركاء في الجهود المبذولة لتلبية احتياجاتهم ولتطوير إمكاناتهم، على سبيل المثال بتوفير الفرص التعليمية وفرص العمل لهم أو زيادة العدد المنخفض بشكل محبط لمندوبي الشباب في الجمعية العامة.

٧٣ - وقالت يمكن أن يكون الشباب شركاء جادين مع الحكومات؛ وفي براتسلافا على سبيل المثال، برنامج للشباب لمواءمة الباحثين عن وظائف من الشباب وقطاعات الأعمال التجارية، وقد أصبح أداة فعّالة للنهوض بالحوار بين هاتين الفئتين ولزيادة فرص العمل. وثمة مشاريع أخرى عرضت تدريباً مجانياً في الممارسات الأخلاقية في قطاع الأعمال التجارية. وغالباً ما فشلت أرقام البطالة خصوصاً في البلدان النامية في أن تعلّل الأرقام الكبيرة من الشباب المضطرين إلى العودة إلى العمالة غير الرسمية والتي تدفع أجوراً قليلة وغالباً ما تكون أعمالاً خطيرة. وقالت إن هذا يعتبر خطيراً بصفة خاصة لأن العمل اللائق الذي يوفِّر للشباب فرصة للنماء هو اكتساب الثقة بالنفس ومضاعفة إمكانياتهم وإسهامهم في المجتمع.

٧٤ - وأضافت قائلة إن البطالة لها آثار مدمرة على الشباب وعلى أسرهم ومجتمعاتهم المحلية. وما لم يتحقق هدف وضع وتنفيذ استراتيجيات تتعلق بالعمل اللائق والمثمر للشباب في إطار الأهداف الإنمائية للألفية، فسوف ينمو جيل جديد يشعر بأنه ليس له مصلحة في المجتمع. ويجب أن تكون الاستراتيجيات في هذا الصدد شاملة وأن تُعد الشباب من أجل سوق العمل وكذلك تعد سوق العمل من أجل الشباب؛ وهذه الاستراتيجيات تتطلب أيضاً تمويلاً وافياً بالغرض. ويجب أن يكون التعليم متصلاً اتصالاً وثيقاً بدرجة أكثر باحتياجات سوق العمل مع إيلاء مزيد من الاهتمام إلى الدور الهام الذي يمكن أن يؤدّيه التعليم غير النظامي.

٧٥ - ومضت قائلة إن الشباب أنفسهم أثبتوا أنهم شركاء مفيدين في مجال التنمية. ويعتبر الاستثمار في مجال الشباب قراراً من أفضل القرارات الممكنة فيما يتعلق بالمستقبل. وسوف يؤدي تسخير إمكانياتهم إلى موجة جديدة من المشاركة والابتكار وتيسير تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية.

٧٦ - **السيدة فيراغتيرت** (بلجيكا): تكلمت بصفتها مندوبة عن الشباب في بلدها، فقالت إن برنامج العمل العالمي للشباب في حين أنه عرّف المشاركة التامة والفعّالة للشباب في حياة المجتمع وفي صنع القرار باعتبار هذا من الأولويات، اتضح أن نسبة ١١ في المائة فقط من البلدان قد أرسلت مندوبين شباب في وفودها إلى الجمعية العامة وهذا يبيِّن أن هناك الكثير الذي لا يزال يتعيّن القيام به. فالشباب يريد أن يشارك بفعالية على جميع المستويات السياسية، من المستوى المحلي إلى المستوى الدولي. ولبلوغ هذه الغاية، يجب إنشاء هياكل رسمية تشمل مجالس للطلاب، ومجالس بلدية وإقليمية للشباب وهياكل دولية مثل تلك الموجودة في الاتحاد الأوروبي، وذلك لتعزيز الحوار الحقيقي والتعاون والمشاركة الفعّالين. وقد تضمّنت عملية الحوار المرتبة في الاتحاد الأوروبي على سبيل المثال شباباً في وضع السياسات التي تعنيهم.

٧٧ - وأضافت قائلة إن تكنولوجيات المعلومات والاتصالات تتيح للشباب فرصة للإصغاء إلى آرائهم وللمشاركة في الحياة السياسية. ووفقاً لذلك، ينبغي أن تكفل الدول الأعضاء حرية الوصول إلى تلك التكنولوجيات والمعلومات الجديدة. ولتتسنى الاستفادة الكاملة من هذه الهياكل والتكنولوجيات الجديد، يجب أن تتاح للشباب فرص من أجل التعليم النظامي وغير النظامي على السواء. فالتعليم لا ينبغي فحسب أن ينقل المعرفة والتدريب للشباب على التكنولوجيات الجديدة، بل ينبغي أيضاً أن يشجّ على التفكير النقدي.

٧٨ - واختتمت قائلة إن الابتكار والطاقة لدى الشباب يعتبران من الأصول التي لم تعمل الأزمة الاقتصادية على تلاشيها. وفي حين ترى الوفود أن زيادة مشاركة الشباب قد تعتبر حقاً إضافياً يمنح للشباب، فإن الشباب يرونها واجباً مدنياً عليهم.

رفعت الجلسة الساعة ١٧/٣٠.